

كيف يزيد الإيمان بالتفكر في آلاء الله ونعمه ؟ | حلقة 31 من

برنامج النداء لفضيلة الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

ايا من ليس لي منه مجير بعفوك من عذابك استجير انا العبد المقر بكل ذنب وانت وانت السيد المولى الغفور فان عزبتني فبسوء فعلي وان تغفر فانت به جدير. افر اليك منك واين الا اليك يفر منك المستجير - [00:00:00](#)

مشاهديننا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة. في برنامج النداء. نرحب بحضراتكم ومعا نرحب بضيفنا صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. السلام عليكم شيخنا. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. كيف اخباركم؟ بخير يا حال - [00:00:28](#)

اللهم لك الحمد. بارك الله فيك. الله يبارك فيك يا دكتور محمد. اخر قراءات فضيلتك ايه يا مولانا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد. فانا الان - [00:00:48](#)

اركز في كتب التفسير ما شاء الله. فاتجول في هذا البستان اليناع المانع ولو استقبلت من امرهم واستدبرت ما خرجت عن القرآن ابدا الله اكبر. نعم. الى الحديث حتى يعني - [00:01:03](#)

القرآن لو تدبرت القرآن لن تخرج عن دائرة السنة نعم. فاجمل تفسير للقرآن ان تفسر القرآن بالقرآن. الله. وان تفسر القرآن بكلام النبي الذي انزل الله عليه القرآن ثم بكلام الصحابة الذي نزل القرآن وهم معه صلى الله عليه وسلم - [00:01:18](#)

فكان وكما قال عبد الله بن مسعود ما من اية نزلت الا وانا اعلم متى نزلت واين نزلت وفيما نزلت ولو اعلم احدا هو اعلم مني بكتاب الله تبلغه المطايا لركبت اليه. الله اكبر الله اكبر - [00:01:39](#)

ما شاء الله. فضيلتك مستمتع مع تفسير القرآن. اي نعم. القرآن العظيم. نعم. اذا سنرى تفسيراً آ في الفترة القليلة القادمة باذن الله تعالى. وبفضل الله عز وجل آ حلقة - [00:01:58](#)

التفسير دائمة على شاشة قناة الرحمة المباركة. نعم. وقد اوشكت بفضل الله تبارك وتعالى على الانتهاء من سورة ال عمران في ما يقرب من تلتमित حلقة تقريبا. ما شاء الله. في مقدمة في اصول التفسير وفي تفسير الفاتحة وتفسير البقرة وتفسير ال عمران. ان شاء الله - [00:02:08](#)

ربما تزيد على تلتमित حلقة واسأل الله عز وجل ان يرزقنا يعني بركة العمر. اللهم التفسير كله باذن الله. بارك الله في عمرك وعمل الكريم. وصلا بما سبقنا نتكلم عن اه النداء اه في توقفنا في الحلقة المنصرمة حول اه انواع النداء تحت عنوان كبير اسباب زيادة النداء منها التفكير - [00:02:29](#)

توقفنا عند التفكير في آاء الله سبحانه وتعالى ونعمه. نود تذكيرا بسيطا ثم ندلف الى الحوار مباشرة نعم الايمان كما اصلنا قبل ذلك مرارا عند اهل السنة هو قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح والاركان - [00:02:52](#)

تزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي والزلات. نعم وتركيز على قضية الايمان ليس بدعا الايمان هو الغاية التي من اجلها خلق الله السماوات والارض والجنة والنار وانزل الكتب وارسل الرسل بل ولو تدبرنا القرآن - [00:03:09](#)

القرآن كله من اوله الى اخره في قضية الايمان وما يلتحق بها من قضايا الايمان غاية عظيمة. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. نعم. اي الا ليوحدوا الله جل وعلا ويؤمنوا به. ويفردوه بالالوه - [00:03:28](#)

والربوبية ويؤمن باسماء جلاله وصفات كماله. من اعظم الاسباب التي يزيد الايمان بها في القلب ان يتفكر الانسان في ايات الله

الكونية وان ينظر الى الكون من العرش الى الفرش - [00:03:46](#)

اي من السماء الى الارض لا لمجرد النظر وانما ينظر بنية الوصول الى الغاية وهي اخذ العظة والعبرة. هم. وهي اخذ العظة والعبرة. بمعنى العظة والعبرة تقصير. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات مم. لاولي الالباب. مم. اي لاصحاب العقول

النيرة - [00:04:05](#)

المتفكرة فليس كل من نظر الى اية من ايات الكون زاد ايمانه بها. ايمانه بها زاد ايمانه بربه سبحانه وتعالى بالنظر اليها. هم. بل وكم

من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون - [00:04:31](#)

معرضون ولا حول ولا قوة الا بالله. كذلك من اعظم الاسباب التي يزيد الايمان بتذكرها وتدبرها نعمة التفكير في الله ونعمه التي لا

تعد ولا تحصى النعم تورث الانسان حب المنعم - [00:04:49](#)

بمعنى لو الانسان مجبول على حب من يحسن اليه. صحيح فلو تفكر في نعمه التي تغرقه من رأسه الى قدمه ظاهرة وباطنة وعلم انها من المنعم سبحانه وتعالى ل زاد حبه له جل جلاله. فالانسان مجبول على حب من احسن اليه. فكيف بنعم المحسن الاول سبحانه -

[00:05:16](#)

تعالى. الله الله. ولكن استمرأنا هذه النعمة. صحيح الفوا النعمة. مم. ينسي المنعم هذه قاعدة مضطردة ليست مضطردة أسأل الله الا

تكون كذلك. يا رب العالمين. أسأل الله ان لا تكون كذلك. والله هزنتي الان. الف نعمة تنسي المنعم الا من رحم ربي سبحانه وتعالى -

[00:05:42](#)

ولذلك روى الامام الترمذي بسند حسن من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احبوا الله لما يغزوكم

من نعمه الله احبوا الله لما يغزوكم. لما يغزوكم من نعمه. المعنى الغذائي يعني؟ اه معنى الغذاء والتربية. فالخالق - [00:06:06](#)

سبحانه وتعالى. نعم هو الذي يرزق الكافر والمؤمن على السواء. وما من دابة في الارض الا على الله رزقا. على الله رزقها ويعلم

مستقرها ومستودعها كل في الكتاب المبين. نعم. ومعنى الرب عند علمائنا الرب هو الخالق ابتداء. والمربي غذاءه - [00:06:32](#)

والغافل انتهاء الله بديع الرب هو الخالق ابتداء. تمام؟ والمربي غذاء. تمام؟ انتهاء فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول احبوا الله لما

يغزوكم من نعمه. واحبوني بحب الله. واحبوا اهل بيتي بحبي - [00:06:54](#)

الله! مرة ثانية جدا. اه احبوا الله. ايوه. لما يغزوكم من نعمه. نعم. واحبوني حب الله واحبوا اهل بيتي بحبي. فنحن صلى الله عليه

وسلم. ندين لله. نحب ال البيت. ونتقرب الى الله بحب ال بيت - [00:07:16](#)

سيدنا رسول الله صلى الله فهم في القلب وفي العين ونحن. نعم. نجلهم ونتقرب الى الله بحبهم وهم الاسوة والقودة بعد سيدنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عن حب ال البيت حديث جميل - [00:07:38](#)

جمالهم. نعم. طويل بطول وعظيم مناقبهم وفضائلهم. أسأل الله ان يجمعنا بهم مع رسول الله في الفردوس الاعلى الله تبارك وتعالى

المقاطعة سيدي الكريم هنا نحب الله بسبب انه يغذونا من النعم. نعم. يعني اثر عن رابعة العدوية لعلها او - [00:08:00](#)

وعلى غيرها تقول يعني اللهم ان كنت اعبدك طمعا في جنتك فاحرمني منها وان كنت اعبدك خوفا من نارك فاحرقني بها ولكني

اعبدك لانك انت الله هل هذا يجوز ام لا يجوز؟ هذا قول او في سبب اننا نعبد ربنا عليه يعني؟ هذا قول - [00:08:23](#)

فيه شيء من المبالغة. ايوه. هم. لان اعرف الخلق بالحق هم انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام يقينا بين اثنين من المسلمين. نعم.

ان هناك من هو اعلم بالله من رسل الله وانبياء الله. يقين. فهم المصطفون الاخيار. نعم. ومع ذلك - [00:08:40](#)

بنص القرآن سألو الله الجنة الله احسنت الله يرضى عليك. واستعاذوا به من النار. هم. وهذا امامهم. هم. وسيدهم وقودتهم صلى الله

عليه وسلم. صلى الله عليه يسأل احد الصحابة ويقول - [00:09:05](#)

بماذا تدعو الله عز وجل؟ مم. فيقول يا رسول الله اني لاحسن دندنتك ولا دندنة معاذ. قال فما تقول؟ قال اقول اللهم اني اسألك الجنة

واعوذ بك من النار. قال حولها انا ومعاذ. ندندن. ندندن. ندندن - [00:09:24](#)

ودعاء القرآن كثير في طلب الجنة وفي الاستعاذة من النار. طب اذا عرضنا هذا على قوله تبارك وتعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. نعم. هل يعتبر حب الجنة او حب نعم الله فيه درجة من درجات الشرك؟ لأ حشى لله - [00:09:42](#)

حاشا لله بل انت تعبد الله عز وجل عبادة خالصة لوجهه. ايوة. على هدي الرسول صلى الله ومن هديه ان تسأل الله الجنة وان تستعين به من النار وما اكثر دعاء القرآن في سؤال الله الجنة والاستعاذة به من النار. فهذا ليس من قبيل شرك العبادة - [00:10:02](#)
لكن بيت رابعة ان اظلمها. مم. فقد يكون المراد انها وصلت الى درجة من الحب لله تبارك وتعالى استغرقها هذا الحب فصارت لا تريد الا الله. الله! فصارت لا تريد الا الله - [00:10:26](#)

لانه تعلم ان اعلى نعيم في الجنة هو رؤية وجه الله جل جلاله اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين ورضوان من الله اكبر للذين احسنوا الحسنى وزيادة. فالحسنى هي الجنة. الزيادة؟ هي النظر الى وجه الله جل وعلا. مم. اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى الله - [00:10:53](#)
الله علينا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير كله في يديك. فيقول هل رضيتم هل انتم راضون؟ اللهم اجعلنا منهم. فيقولون يا ربي وما لانا لا نرضى وقد ادخلتنا الجنة. ونجيتنا من النار. وفي رواية بيضت وجوهنا يوم تسود الوجوه - [00:11:17](#)
فيقول افلا اعطيكم افضل من ذلك فيقول اهل الجنة واي شيء افضل من ذلك؟ فاقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابا. الله وهذا هو قول ربنا ورضوان من الله. هم. اكبر. اكبر. اي اكبر من كل الوان النعيم في الجنة. نعم. ورضوان من الله اكبر - [00:11:34](#)

ولله در القائل قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل. الله! الله! مرة ثانية قليل. قليل منك يكفيني. ايوة. ولكن قليلك لا يقال له. لا يقال له كثير. اه قليل الله كثير. وعطاءه عظيم. هم. لذا قال سبحانه واتاكم من كل - [00:11:58](#)
ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار. طب هذا الظلوم الكفار ظالم كفار لمن؟ ظالم لمن؟ كفار بمن ظلوم لانه في حال الضيق والشدة يفرع ويجزع - [00:12:20](#)
وفي حال السعة والنعمة يجمع ويمنع. كفار للنعمة. مم. للانسان اعرض ونأى بجانبه. فهو ظلوم اذا وسع اذا ضيق عليه واذا وسع علي جمع ومنع ما المفروض ان ينبغي ان يكون عليه سلوك المؤمن الحق في السراء والضراء - [00:12:41](#)
هذا سؤال جميل لكن اود قبل ان تغيب عني في مقابل هذه الاية ان الانسان لظلم كفار تأتي اية سورة النحل. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم. فان كنت ايها الانسان - [00:13:08](#)

ظلوما كفارا فاعلم بان الله غفور لك رحيم بك الله اكبر طيب زالوم كفار لمن لا يتعامل التعامل الحق مع نعمة الله سبحانه وتعالى. ومن يتعامل معها ينطبق عليه الاية الثانية؟ نعم - [00:13:27](#)
ان الله لغفور رحيم حتى وان قصر الانسان. وان قصر. وان قصر الانسان فالله يغفر تقصيره والله جل وعلا يرحمه ويرحم ضعفه ويجبر كسرة ويغفر ذنبه. ان الله لغفور رحيم - [00:13:46](#)
لكن سؤالك في غاية الواجهة. بوركنت لان هذه النعم العظيمة وانا ططرت ووقفت مع كل النعم او مع بعض النعم. ما الله قال وان تعدوا الله. ولاحظ ان كلمة مفردة. هم - [00:14:03](#)

جاءت للتعبير عن الجمع وهذا من ابلغ اساليب اللغة. فالمراد بالنعمة هنا جنس النعمة بمعنى وان تعدوا نعمة الله اي جنس نعمة من نعم الله لا تستطيع احصاء مفردات هذه النعمة - [00:14:21](#)
على سبيل المثال مثلا يعني لو انك تدبرت مثلا نعمة البصر. نعم كيف يعمل البصر عاشوا بن عجاب كيف تتحرك اعضاء الانسان كلها؟ مم. عجب عجاب تمتد يدك على سبيل المثال. نعم. لتأخذ قطعة من الطعام - [00:14:42](#)
وهذه في ذاتها نعمة. مم. هذه المائدة التي امام عينيك وبين يديك نعمة واصابعك تتحرك دون اصدار امر مباشر منك لها. نعمة. وترفع الطعام الى فمك لا الى عينك او الى الفك او الى اذنك - [00:15:07](#)
نعمة ويفتح الفم من تلقاء نفسه دون اصدار امر له نعمة وتقطع القواطع نعمة وتمزق الانياب نعمة وتطحن الدروس نعمة ويتحرك

اللسان ويفرز اللعاب لتسهيل المض في هذا الفم نعمة ثم ينزل الطعام الى البلعوم نعمة. وتأتي هذه البوابة المنبوعة الحصينة التي تسمى بلسان - [00:15:24](#)

فتغلق القنبة الهوائية والجهاز التنفسي حتى لا يسقط الطعام الى هذا الجهاز. وانما ليصل الى جهازه المعتاد نعمة وتقوم الامعاء الدقيقة بدورها نعمة. ثم الامعاء الغليظة بدورها نعمة. ثم الدم الى القلب والاذنين والبطين - [00:15:50](#)

الشرايين والاوردة نعمة. ثم بعد ذلك خروج الطعام نعمة ولو حبس فيك هذا الطعام. ورب الكعبة لاكل الانسان التراب ولو لم يستطع الانسان ان يحصل على الطعام لهلك من شدة الجوع. نعم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. وما بكم من نعمة - [00:16:10](#)

فمن الله. فمن الله. نعم. ولذلك المتروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسيغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. وباطنة اما نعمة الايمان هذه اشرف نعمة الله. دعك من هذه النعم. الله. من نعم الدنيا كلها. من دعك من نعم الدنيا كلها على جلالها وجمالها واهميتها للانسان اي لجنس - [00:16:31](#)

لكن اشرف واجل واطهر واكبر نعمة ينعم الله بها على عبد من عباده. هي نعمة الايمان. يمتنون عليك ان اسلموا. هم قل لا تمنوا علي اسلاما. بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان. للايمان. الله. ان كنتم صادقين. فنعمة الايمان اشرف نعمة. ثم - [00:16:55](#)

ونعمة انزال الكتب وارسال الرسل. واذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم. اذ اذكروا نعمة جعل فيكم انبياء. مم. وجعلكم ملوكا فنعمة ارسال الانبياء نعمة من اشرف النعم - [00:17:16](#)

كذلك نعمة العقل يا ورب الكعبة قل من شكر الله عليها. صدقت. نعمة العقل. نعم. ان تعقل كل شيء في الكون من حولك نعمة عظيمة شريفة. نعمة البيان والحديث. نعمة العلم نعمة الفهم نعمة التفكير نعمة تدبر نعمة الزوجة - [00:17:35](#)

نعمة الولد نعمة الاب نعمة الام نعمة التنفس نعمة الهواء نعمة الطعام نعمة وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله خلينا نختار خلي الاذان كفارة غفور رحيم. نتعلم من فضيلكم كيف نشكر نعم الله سبحانه وتعالى وكيف نشكر الله على - [00:17:56](#)

نشكر الله على نعمه باصول لابد منها اولها الشكر واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ولئن كفرتم ان جحدتم هذه النعم. ان عذابي ستزول النعمة - [00:18:16](#)

هو الكفر ليس المقصود به كفر الكفر هنا شحود النعمة. سترها يعني اكبر. اه انكارها وجحودها معها بما لا يليق بالمنعم سبحانه وتعالى. واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. الشكر - [00:18:34](#)

لكن الشكر ليس مجرد نشكر ربنا. اه يتبعها الانسان على ظهر يده. اه وليس مجرد كلمة فحسب وانما الشكر له اركان اولها شكر اللسان شكر اللسان. نعم. ان تشكر الله عز وجل على نعمه بين يديك. والتي اغرقك فيها. نعم. لك الحمد يا ربي على كل نعمة ومن - [00:18:54](#)

افضل النعماء قولي لك الحمد الله بديع الحمد يا ربي على كل نعمة ومن افضل النعماء قولي لك الحمد. نعم. ثم شكر الجنان شكر القلب وشكر القلب معناه ان تعتقد اعتقادا جازما صادقا لا شك فيه ان ما بك من النعم انما هي من عند الله - [00:19:21](#)

وما بكم من نعمة فمن الله. ثم الركن الثالث هو الشكر العملي. اعملوا ال داود. شكرا. وقليل من عبادي الشكور اي الذي يؤدي الشكر على مراد الله سبحانه وتعالى. هم. شكرا عمليا. ان رزقك الله الصحة فوظيفها في الطاعة. ان رزقك الله المكانة فاضلة - [00:19:47](#)

في السعي لمصالح العباد. هم. ان رزقك الله الكرسي فلا تظف في ظلم خلق الله وفي ظلم العباد واهانتهم. وانما وظف كل ما بين يديك من نعم لخلق الله. لخلق الله وعباد لتزداد قربا من سيدك ومولك سبحانه وتعالى. ثم - [00:20:07](#)

من اعظم اسباب حفظ النعم يا دكتور محمد. مم. ترك الذنوب والمعاصي هذا موضوع كبير يعني يحتاج الى حلقة باذن الله تعالى ونفتحه في الحلقة القادمة اخذ من فضيلتك نصيحة يعني للامة وللآخر ماذا تقول - [00:20:28](#)

يا امة الحبيبة اشكري الله جل وعلا على نعمه العظيمة ولا توظفي هذه النعم التي لا تعد ولا تحصى في معاصيه ووصيتي لغير المسلم ابحت عن المنعم الذي تفضل عليك بالنعم. الله. لتهتدي اليه - [00:20:44](#)

ولتحب من خلال ما يغزوك به من نعم وفضل بارك الله فيكم واحسن اليك. على وعد بلقاء باذن الله تعالى. ان شاء الله. شكر الله لك.

الله يبارك فيك. مشاهدين الكرام نشكر حضراتكم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ -

[00:21:07](#)

دكتور محمد حسان وحتى ضمان لقاء جديد نستودعكم الله. شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. في امان الله يا ايها

الناس اسمعوا هذا النداء النداء ان الذين فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا - [00:21:21](#)

وسمعنا ربنا ولك الولاء. سبحانك اللهم ان فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء. يا ايها هذا شرف عظيم للوراء. فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء

يا ايها نادى بها من امنوا من كان اهلا - [00:21:49](#)

لا الخوف او اهل الرجاء. فاذا امرتم والتزمتهم فافرحوا واذا نهاكم فانتهاوا بعد النداء - [00:22:29](#)